

وباء النرجسية الصامت



النرجسية هي انشغال شخصٍ بنفسه وحبها وعنايته بها، وفي الوقت ذاته يتجاهل أمور وحاجات الآخرين؛ بل ويتنكر لهم أغلب الأحيان. والنرجسي هو كل شخصٍ يمكن أن يصدر عنه سلوك، أو تصرف نرجسي، والمقصود بالنرجسي هنا هو الذي لا يفهم، أو يعي، أن تصرفه له تأثير سلبي في بقية الناس من حوله. في كتابه «مواقد نرجسية» يستعرض الكاتب موسى يعقوب قاسم رافدين رئيسيين للنرجسية لدى الأفراد والجماعات والثقافات والحضارات. النرجسية الأولى تنتج عن العنف الاجتماعي ضد كائن أو كينونة ما، والثانية تأتي من التخميم والتعظيم لذات الكينونة أو غيرها

يسلط الكاتب الضوء على عدد كبير من الحالات الفردية والشرائح الاجتماعية المصابة بـ «وباء النرجسية الصامت»؛ كما يسميه. يتم التركيز على الذات والسمات والنتائج السلبية للنرجسية بسبب ضحالة الإيجابيات فيها. يوصي المؤلف بضرورة إدخال مواد تربوية وتعليمية في المناهج الدراسية تحض الأسر والمؤسسات التعليمية على ضرورة الابتعاد عما يؤجج النرجسية من عواملٍ مختلفةٍ. معتبراً أن أكثر ما يضع حداً للنرجسية هو الخجل، والحياء، والتواضع، واحترام الغير، وغير ذلك؛ بشكلٍ حقيقيٍّ عمليٍّ فعالٍ. في الكتاب، الصادر عن الدار العربية للعلوم – ناشرون في 790 صفحة، تتجلى مجموعة كبيرة من الملاحظات والصور الواقعية المختصة بعلم النفس والاجتماع، والعلوم الإنسانية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.